[250] عليه وآله لما استخلفه على الصلاة. فقد ذكرنا فساد قولهم في الصلاة، وأحق بأن يسمى خليفة رسول ا صلى ا عليه وآله من استخلفه على أهله وعلى امته، وقد ذكرنا فيما تقدم استخلافه عليا عليه السلام، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقد كان هارون (1) خليفة موسى في قومه. وحكى ا عزوجل عنه ذلك بقوله تعالى: " اخلفني في قومي " (2). [وزير الرسول] وقالوا: من فضائل أبي بكر، قول النبي صلى ا عليه وآله: وزيراي من أهل السماء جبرائيل وميكائيل، ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر. فهذا الحديث إن ثبت، ليس بموجب لهما فضلا على علي صلوات ا عليه بما قاله رسول ا صلى ا عليه وآله فيهما، لأن الوزارة إنما توجب المشاورة والرأي ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت أخي ووليى وأنت كنفسي، وأنت مني وأنا منك. وهذه أحوال تفرق الوزارة وقد ذكرناها، وغيرها مما هو في مثل حالها فيما تقدم، وذكرت قول رسول ا صلى ا عليه وآله لبني عبد المطلب إذ جمعهم: يا بني عبد المطلب إن ا لم يبعث نبيا " إلا جعل له أخا " ووزيرا " ووارثا " ووصيا " وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم فيبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي، وإمساكهم، وقوله كذلك ثلاثا ". ثم قوله: لئن لم يقم قائمكم لتكونن في غيركم، ثم لتندمن. وقيام علي عليه السلام من بينهم ومبايعته إياه على ما دعاهم إليه.

_____

(1) أخو موسى الكليم، وأول أحبار بني إسرائيل أرسله موسى ليتكلم عنه عند فرعون. (2) الأعراف: 142. [*]